

## قولاً واحداً

### انتصارات الميدان تقب مواقف العدوان

ميسون يوسف

يمضي الجيش العربي السوري وحلفاؤه في الميدان وفقاً لوتيرة منتظمة خيرا وارتاح لنتائجها وحصد عبرها الانتصارات المتتالية المتراكمة التي باتت ترسم مشهداً في سورية لصالح الدولة السورية، ما يقود إلى الطمأنينة بأن العدوان على سورية الذي استهدفها منذ سبع سنوات لم يقفل في تحقيق أهدافه فحسب بل وصل وبشكل قاطع إلى وضع لن يكون له فيه حظوظ بتعويض إخفاق واستدراك خسارته، وهذا وصف يعززه ويؤكد أكثر من دليل وقرينة في السياسة أو الميدان على حد سواء.

فقط الصعيدي الميداني: توقف المراقبون عند إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب بأنه وبعد منطقة خضف التوتراً وقف إطلاق النار في الجنوب الغربي السوري، يسعى إلى إنشاء منطقة ماملة جديدة تضاف للأولى في إطار خطة تهدف إلى وقف إطلاق النار على كامل الأرض السورية، وما يهتما من هذا الإعلان أو التصريح هو هذه النقطة من الإعلان، لأننا لو وضعنا الأمور في نصابها وأعدنا الأشياء إلى مراجعتها لوجدنا أن قيادة العدوان المتمثلة بأمريكا وصلت إلى قناعة بأن لا جدوى من الاستمرار في المواجهة، الأمر الذي يوحي بأن شيئاً مهماً بدأ يتشكل في صفوف قيادة العدوان، نستشف منه نوعاً من الإقرار بالعجز عن نزع سورية، ما يعني أن الحرب - العدوان تتجه إلى نهايتها التي كتبتها بناتق الجيش العربي السوري وحلفائه. أما على الصعيد السياسي: فإن الموقف الذي أطلقه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بعد لقائه ترامب ودعوته إلى حل سياسي في سورية ينتج حوار وتفاوض بين الأطراف من دون شروط مسبقة، وأهمية الموضوع أن الموقف هذا يصدر عن إحدى الدول الثلاث التي هي الأشد في عدوانيتها على الدولة السورية، التي أرادت أن تفعل في سورية ما فعلته في ليبيا من إسقاط حكومتها ورئيسها وتشيت قدراتها لتمتلك مع قوى غربية أخرى من وضع اليد عليها، وكانت فرنسا تجاهر على الدوام بقولها الانتقال السياسي وإسقاط النظام السوري كشرط لوقف العدوان، أما اليوم فإن فرنسا تعلن أن لا اشتراط يسبق الحل السياسي.

وهنا يطرح السؤال عن سبب هذا التراجع والانقلاب في مواقف دول العدوان على سورية، وتسارع في الإجابة بالقول: إن صلابة الدولة السورية وشجاعة وبسالة الجيش العربي السوري وصنع لقاءات سورية وانتظامهم معها في معسكر دفاع تاجح أسقط العدوان، وكان السبب الحقيقي الذي حمل قادة العدوان على التراجع بهذا الشكل، ويبقى أن تتابع حتى تصل الأمور إلى خواتمها التي يحلم بها الشعب السوري.

## .. والمقداد يتسلم أوراق اعتماد القائم بأعمال سفارة نيجيريا

وكالات

تسلم نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، أمس، من إدمو إبراهيم لامووا أوراق اعتماده كقائم بأعمال سفارة نيجيريا بمدشق. وتناول الحديث، بحسب وكالة «سانا» العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وأهمية تطويرها في كل المجالات، وأكد المقداد، ضرورة تعاون البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية ومكافحة الإرهاب. ولفت إلى أهمية تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين لحاربة التنظيمات الإرهابية وخاصة أن تنظيمات داعش و«جبهة النصرة» و«بوكو حرام» وتنظيمات إرهابية أخرى تقوم بتنسيق عملياتها الإجرامية سواء في سورية أو نيجيريا أو في بلدان أخرى بدعم من أطراف أصبحت مكشوفة تقوم بتحويل وتسليح وإيواء الإرهابيين. وعبر عن إدانة سورية للأعمال الإجرامية التي يقوم بها تنظيم «بوكو حرام» في نيجيريا.



وكالات

أدى اليمين القانونية أمام الرئيس بشار الأسد، أمس، كل من محمد عنقوان عصام النائب سفيراً للجمهورية العربية السورية لدى جمهورية جنوب إفريقيا وإبريس أحمد ميا سفيراً للجمهورية العربية السورية لدى جمهورية كوبا ومحمد أحمد أمينيا.

وأوضح بيان رئاسي بثته وكالة «سانا» للأنباء أنه وبعد ذلك استقبل الرئيس الأسد السفراء كلاً على حدة وزودهم بتوجيهاته وتمنى لهم النجاح في مهمتهم. حضر مراسم أداء اليمين وليد المعلم وزير الخارجية والمغتربين.

## مرارة إسرائيلية من اتفاق ترامب بوتين: سيعزز الوجود الإيراني في سورية!

الوطن - وكالات

ديالوغ»، أنه إذا كانت إسرائيل ترفض بشكل قاطع الاتفاق الأميركي الروسي بشأن وقف الأعمال القتالية في الجنوب السوري، إذا عليها أن تقدم حلاً بديلاً لوقف العنف. وكتب بوشكوف في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» «أعلنت إسرائيل رفضها للاتفاق الروسي الأميركي بشأن سورية. ما هو البديل الذي يمكن أن يقدموه؟ ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبوه؟ إن تكون ضد - هذا ليس بسياسة».

بدوره، أبلغ الرئيس الفرنسي رئيس الوزراء الإسرائيلي خلال أول اجتماع رسمي بينهما في باريس بأن فرنسا تشارك إسرائيل مخاوفها بشأن تسليح حزب الله اللبناني. وتزايد التوترات بين حزب الله و«إسرائيل»، منذ وصول دونالد ترامب إلى رئاسة الولايات المتحدة مع لبعته المتشددة ضد إيران. وقال الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله الشهر الماضي إن بإمكان صواريخ حزب الله الذي تدعمه إيران إصابة أي هدف عسكري في «إسرائيل».

وقال ماكرون للصفيين وقد وقف بجواره نتنياهو، وأشار إسرائيل مخاوفها بشأن تسليح حزب الله في جنوب لبنان. وأضاف: «نسعى إلى استقرار لبنان مع مراعاة الاهتمام الواجب لكل الأقطاب». وقال نتنياهو: إن هناك رغبة مشتركة بين إسرائيل وفرنسا في رؤية «شرق أوسط مستقر وهادئ».

ويعد الاجتماع الذي استغرق ساعة بين تعرض اليهود لعنيفة اعتقال جماعي في باريس خلال الحرب العالمية الثانية. وكانت أول مرة يحضر فيها رئيس وزراء إسرائيلي مثل هذا الاحتفال. وحافظ ماكرون نتناهاو بقلبه «بي بي» في بداية كلمته في حفل إحياء ذكرى اعتقال اليهود. وقال إن معاداة الصهيونية «شكل جديد من معاداة التسامح» وهو ملاحظة أشاد بها نتناهاو.

سريغي لافروف على ما تسرب على لسان نتناهاو، مؤكداً عدم معرفته لمضمون تلك التصريحات، قائلًا: «نتنطق من أن القيادة الإسرائيلية على اطلاع تام بما وصلنا إليه». وأشار إلى أن روسيا والولايات المتحدة «فلتا كل ما يوسعها» للأخذ بعين الاعتبار المصالح الإسرائيلية أثناء إعادتهما لخطة إنشاء منطقة تخفيف التوتر جنوب سورية، كاشفًا في هذا الصدد عن أن منطقي روسيا من جانبها، نقلت القناة الإسرائيلية الثانية عن مصدر رفيع آخر: أن «إسرائيل على علم بالخطوات التوسعية لإيران في سورية». وأشار إلى أن الحكومة الإسرائيلية غير راضية عن أن اتفاق الهدنة يخلق أمام القوات الإيرانية فقط منطقة حدودية مع إسرائيل عمقها ٢٠ كيلومترًا.

في موسكو، علق وزير الخارجية الروسي

في سورية، وأشار المصدر إلى أن السلطات الإيرانية تنوي، وفقاً لمعلومات الاستخبارات الإسرائيلية، أن تقم على أراضي سورية قاعدة عسكرية لقواتها الجوية وأسطولها البحري العربي، ما بين موسكو وطهران فيما يتعلق بالأزمة السورية. وجاء في تقرير الصحفية: «قال نتناهاو للصفيين بعد لقائه، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، (أول من أمس): إن إسرائيل تعارض الاتفاق حول وقف إطلاق النار في جنوب سورية، الذي تم التوصل إليه بين الولايات المتحدة وروسيا. لأنه يزيد من الوجود الإيراني في هذه البلاد».

من جانبه، أوضح مسؤول إسرائيلي رفيع طلب عدم الكشف عن هويته، في حديث للصفيين، أن أسباب موقف إسرائيل هذا تعود إلى مخططات إيران لتوسيع وجودها العسكري

## ميليشيات الجنوب تلتقي راتني في عمان لتثبيت الهدنة

وكالات

هذا الاجتماع. وأضافت: إن أجندة اللقاء، «تتضمن بحث ترتيبات أكثر دقة ومثانة لاتفاق عمان لوقف إطلاق النار في جنوب غرب سورية، بما في ذلك آليات قوية للمراقبة». وأضافت: «سيضع تصوراً لخطة يمكن أن تساهم في تعزيز وقف إطلاق النار أبرزها نشر قوات مراقبة في المنطقة وتشكيل مركز مراقبة». كما أشارت المصادر إلى أن الاجتماع من المقرر أن يبحث أيضاً «من سيدبر مناطق المعارضة التي تستعمل فيها»، بالإضافة إلى «العلم الذي يسرع على معبر نصيب، وإمكانية نقل قوات من الميليشيات المسلحة إلى معسكر الشدادية»، الذي يحكم التحالف الدولي في بناته في منطقة الشدادية بريف الحسكة القريب من دير الزور. وأوضحت ذات المصادر أن قادة الميليشيات المسلحة «بدؤوا التوافق إلى عمان منذ أول من أمس».

وكالات

كشفت تقارير صحفية عن أن اجتماعاً بين معيوت الولايات المتحدة الخاص لسورية مايكل راتني، وقادة الميليشيات المسلحة، سيقد في عمان لبحث ترتيبات أكثر دقة ومثانة لاتفاق وقف إطلاق النار في جنوب غرب سورية، بما في ذلك آليات قوية للمراقبة. ونقلت صحيفة «الغد» الأردنية عن مصادر سورية وصفقتها بالـ«موثوقة» قولها: إن «الأميركيين يحاولون إيصال المعارضة إلى قناعة بأن هذا الاتفاق ليس خطوة باتجاه تقسيم سورية»، وإنما هو «محاولة لإنقاذ الأرواح، وخلق مناخ أكثر إيجابية لعملية سياسية وطنية برعاية الأمم المتحدة». وتابعت المصادر: إن قادة الميليشيات المسلحة في الجنوب السوري «سيقدون اجتماعاً في عمان» مع معيوت الولايات المتحدة الخاص لسورية، من دون أن تذكر موعد

## تسخين عسكري لعدوان تركي في منطقة الشهباء.. وتحركات روسية لاحتواء الموقف

الوطن - وكالات

اتفاق كردي - روسي، يتعلق بمناطق سيطرة «وحدات حماية الشعب» الكردية وقوات سورية الديمقراطية - «قسد» في حلب، وريف حلب الشمالي، وأكدت المصادر لفرص أن البؤر التي نشرت عن تفاصيل حملته الورقة الروسية حول عقدين وريف حلب، من «انسحاب من البلدات الواقعة بين مدينة مارع ومنطقة دير جمال وإقامة قواعد عسكرية تركية في عقدين وتسليم أراضها لمجالس مدنية بعد إخراج المقاتلين إلى خارج عقدين والسماح بالوصول بين ريف حلب الغربي وحفاظة إلب عبر طريق جبري قنقه لاحقاً»، علر من أي الصحة، كما أكدت المصادر، أن «وحدات حماية الشعب» الكردية رفضت ما قدمته المساعي الروسية، من نشر شرطة عسكرية روسية أو شرطة مدنية تابعة للدولة السورية، في القرى والمنظمات التي تسيطر عليها «قوات سورية الديمقراطية - قسد» بين دير جمال ومارع، لتجنب الهجوم التركي عليها، مع استمرار التوتر في مناطق عقدين وريف حلب، بعبارة استمرار القصف المتبادل بين القوات التركية والميليشيات السورية المدعومة منها من جهة، و«قوات سورية الديمقراطية - قسد» من جهة أخرى، على محاور في الريف الشمالي لحلب ومحيط وأطراف منطقة عقدين.

وقالت مصادر مراقبة لـ«الوطن» أول من أمس: إن «هناك مشروعاً تركيا يهدف إلى السيطرة على مدينة عقدين وربط مدنيتي جرابلس والباب (التي تسيطر عليها ميليشيات مسلحة مدعومة من تركيا) بقرنعت وعقدين إلى إلب لتصبح منطقة نفوذ تركي وهذا المشروع تأخر ولكن لا يزال قائماً». وأوضحت المصادر، أن «روسيا تعمل على معالجة الأمر مع تركيا لن هناك نوع من القفص الأميركي»، لافتة إلى أن هناك خشواً من الجيش التركي على الحدود مع عقدين، والأكراد خلفوا موضوع الرقة على أمل أن تأخذ أميركا موقفاً قاسياً من تركيا..

التي يقوم بها الجانب الروسي، للتوصل لاتفاق ومواقفة من القوات الكردية، حول نشر قوات الشرطة العسكرية الروسية، في المنطقة المتعددة بين مدينة مارع وبلدة دير جمال بريف حلب الشمالي، على خطوط التماس مع القوات التركية والميليشيات المدعومة منها.

وذكر المرصد، إن هذه المساعي الروسية التي لم تتم الموافقة عليها من «قوات سورية الديمقراطية - قسد» إلى الآن، تأتي مع مواصلة تركيا تحضير قواتها لبدء عملية عسكرية تهدف من خلالها لاستعادة القرى التي سيطرت عليها «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، في أواخر ٢٠١٥ وأوائل العام ٢٠١٦، بين مارع ودير جمال، والهجوم على منطقة عقدين.

وقبل أيام نفت مصادر قيادية كردية لـ«المرصد السوري لحقوق الإنسان»، المعارض صحة ما أشيع من أبناء حول

الحر» المدعومة من القوات التركية، و«قوات سورية الديمقراطية - قسد»، التي تقودها «وحدات حماية الشعب». وأوضح النشطاء، أن الاشتباكات تتركز في محيط بقعة الواقعة في شرق مطار منغ العسكري، وتتراقف مع قصف عنيف ومتكثف من القوات التركية، التي تدعم ميليشيا «الجيش الحر»، على محاور القتال، بالتزامن مع هجمات متبادلة بين طرفي المواجهة.

وتحدثت المصادر عن مقتل مقاتلين اثنين وإصابة عدد آخر من صفوف «الجيش الحر»، مشيرة إلى أن الاشتباكات أدت أيضاً إلى جرح عدد من مقاتلي «قوات سورية الديمقراطية - قسد». ونقل «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، المعارض، عن «مصادر موثوقة»: إن المباحثات لا تزال متواصلة بين «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، والقوات الروسية، حول المساعي

بعد هجوم ضد الميليشيات المسلحة المدعومة من تركيا، تزامناً مع معارك جرت بين الميليشيات وقوات الجيش العربي السوري. وكان «التحالف الدولي» بقيادة أميركا، قوض «لواء المعتمد» في ميليشيا «الجيش الحر»، بتسليم وإدارة ١١ منطقة في ريف حلب، سيطرت عليها «قوات سورية الديمقراطية - قسد» سابقاً، وضمت المناطق: المالكية، شواغر، مرعنان، منغ، عين دقنة، تل رفعت، الشيخ عيسى، حريل، كفر تاصح، مريمين، ودير جمال، في ريف حلب. إلا أن هذه المناطق بقيت بيد «قسد» منذ ذلك الوقت، ولم تتغير خريطة السيطرة في المنطقة حتى اليوم.

وذكر نشطاء ومصادر محلية، أن اشتباكات عنيفة تدور في المناطق الواقعة جنوب بلدة أعزاز، بين ميليشيا «الجيش الحر» و«وحدات حماية الشعب الكردي» (يو. بي. كي)، إلى منظمة (حزب العمال الكردستاني) «بي. كا. كا»، يؤكد صحة تحذيراتها حول انتماء هؤلاء إلى تلك المنظمة الإرهابية». وأطلقت ما يسمى غرفة عمليات «أهل الديار» هجوماً ضد نقاط مركز «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، التي تشكل «حماية الشعب» عمودها في ريف حلب الشمالي. وهذه الغرفة شكلتها الخبايا التركية من مجموعة من أبناء مدينة تل رفعت، والقرى المحيطة بها في حزيران الماضي.

وسيطرت «قسد» على عين دقنة وتل رفعت، في شباط ٢٠١٦،

باعتبارها على الرئيس رجب طيب أردوغان! وبتترافق مع تصاعد وتيرة المعارك في محيط عين دقنة ومطار منغ العسكري، أصدر مجلس الأمن القومي التركي بياناً حاداً، بدأ بمنزلة شاردة للإطلاق للعدوان التركي في ريف حلب الشمالي. ونقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، عن المجلس إشارة إلى أن «وصول الأسلحة التي يقدمها بعض حلفاء تركيا لعناصر» (حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي) بيديا (وحدات حماية الشعب الكردي) يو. بي. كي»، إلى منظمة (حزب العمال الكردستاني) «بي. كا. كا»، يؤكد صحة تحذيراتها حول انتماء هؤلاء إلى تلك المنظمة الإرهابية». وأطلقت ما يسمى غرفة عمليات «أهل الديار» هجوماً ضد نقاط مركز «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، التي تشكل «حماية الشعب» عمودها في ريف حلب الشمالي. وهذه الغرفة شكلتها الخبايا التركية من مجموعة من أبناء مدينة تل رفعت، والقرى المحيطة بها في حزيران الماضي.

وسيطرت «قسد» على عين دقنة وتل رفعت، في شباط ٢٠١٦،

باعتبارها على الرئيس رجب طيب أردوغان! وبتترافق مع تصاعد وتيرة المعارك في محيط عين دقنة ومطار منغ العسكري، أصدر مجلس الأمن القومي التركي بياناً حاداً، بدأ بمنزلة شاردة للإطلاق للعدوان التركي في ريف حلب الشمالي. ونقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، عن المجلس إشارة إلى أن «وصول الأسلحة التي يقدمها بعض حلفاء تركيا لعناصر» (حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي) بيديا (وحدات حماية الشعب الكردي) يو. بي. كي»، إلى منظمة (حزب العمال الكردستاني) «بي. كا. كا»، يؤكد صحة تحذيراتها حول انتماء هؤلاء إلى تلك المنظمة الإرهابية». وأطلقت ما يسمى غرفة عمليات «أهل الديار» هجوماً ضد نقاط مركز «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، التي تشكل «حماية الشعب» عمودها في ريف حلب الشمالي. وهذه الغرفة شكلتها الخبايا التركية من مجموعة من أبناء مدينة تل رفعت، والقرى المحيطة بها في حزيران الماضي.

وسيطرت «قسد» على عين دقنة وتل رفعت، في شباط ٢٠١٦،

## ميليشيات شمال حلب تتوحد لمساندة أنقرة في عدوانها

الوطن

المرحلة التي يمر بها المنطقة، وضمن الخطا الحثيثة لصر الصوفي بين الفصائل (الميليشيات) وصولاً إلى إنشاء جيش وطني موحد. وأضافت: إنها أصبحت تضم الميليشيات التالية: «فرقة السلطان مراد، وفرقة الحمزة، ولواء المعتمد، ولواء السلطان عثمان، وفوج المصطفى، والفرقة ٢٣، ولواء سليمان شاه، ولواء المغاوير، ولواء صفور الشلال، ونوار الجزيرة، ولواء الشمال، وجيش الأحقاد، والفرقة ٩، والمجلس العسكري الموحد لدير الزور». ودعت الكتلة في ختام بيانها باقي الميليشيات المسلحة، خاصة

التي تسمى قيادة «المجلس العسكري الموحد» بقيادة القيبي الفار جاسم عارف السلام، أمس، انضمامه إلى صفوف ميليشيا «كتلة السلطان مراد» بريف حلب الشمالي، وذلك مع مؤشرات على بدء تركيا عدواناً جديداً على أرض في شمال البلاد تسيطر عليها «وحدات الحماية الكردية».

وذكرت «السلطان مراد» في بيان لها، وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة: إن «هذه الخطوة تأتي لتبينة لضرورات